

الأحكام الشرعية لزواج وميراث التوائم السيامي

- دراسة فقهية تطبيقية -

المدرس المساعد

حيدر رسول عباس

جامعة الكوفة

Hayderr.sebah@uokufa.edu.iq

The legal provisions for the marriage and inheritance of Siamese twins: an applied jurisprudential study

Assistant teacher

Haydar rasul eabaa

University of Kufa

الملخص:-

يتناول هذا البحث احكام زواج وميراث التوأم السيامي (المتلاصق) في الفقه الإسلامي، كونه من المسائل الفقهية المهمة لان الزواج من أهم العقود في الشريعة الإسلامية، وقد شرعه الله تعالى لبقاء النوع الإنساني، وتحقيق السكن النفسي والمودة والرحمة بين الزوجين. وقد اعتنى الفقهاء ببيان شروط الزواج وأركانه وآثاره الشرعية، لما له أثر كبير في حياة الأفراد والمجتمع، وبينوا ايضا أحكام الميراث، كونه من أهم النظم في الشريعة الإسلامية الذي من خلاله يحفظ المال وحماية حقوق الورثة ويرسخ مبدأ التكافل الاسري والاجتماعي. ومن خلال بحثنا هذا سلطنا الضوء على التعريف بالتوأم السيامي وكيفية حدوثه، وانواعه والاحكام الشرعية المتعلقة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: الأحكام الشرعية، التوأم السيامي، الزواج، الميراث.

Abstract:-

This research deals with the provisions of marriage and inheritance of conjoined twins in Islamic jurisprudence, as it is an important jurisprudential issue because marriage is one of the most important contracts in Islamic law. Allah Almighty has prescribed it for the survival of the human race and to achieve psychological peace, affection and mercy between spouses. Jurists have taken care to clarify the conditions of marriage, its pillars and its legal effects, due to its significant impact on the lives of individuals and society. They also explained the provisions of inheritance, as it is one of the most important systems in Islamic law through which money is preserved, the rights of heirs are protected and the principle of family and social solidarity is established. Through this research, we shed light on the definition of conjoined twins, how they occur, their types and the legal provisions related to the topic.

Keywords: Legal rulings, Siamese twins, marriage, inheritance.

المقدمة :-

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أبهى صورة وأكمل هيئة، وجعل في تكوينه بديع صنعه، وأودع فيه دلائل عظمته، فصار خلقه شاهداً من شواهد قدرته، وجاء بشريعة سمحاء تمتاز بالاستمرارية والشمولية، وامتلاكها منظومة متكاملة لكل ما يتعلق بالإنسان والكون والحياة وتقدم الحلول لجميع معضلاتها. ومن تلك الأمور هي مسألة زواج التوأم السيامي وميراثه، كون الزواج من أهم العقود في الشريعة الإسلامية، وقد شرعه الله تعالى لبقاء النوع الإنساني، وتحقيق السكن النفسي والمودة والرحمة بين الزوجين، وقال عز وجل ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْزُلًا جَاثِسَكُمْ فِيهِمْ أَنْ يُدْرِكُوا الْهَرَمَ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (الروم / ٢١).

وقد اعتنى الفقهاء ببيان شروط الزواج وأركانه وآثاره الشرعية، لما له أثر كبير في حياة الأفراد والمجتمع. وكذلك الميراث من أهم النظم في الشريعة الإسلامية الذي من خلاله يحفظ المال وحماية حقوق الورثة ويرسخ مبدأ التكافل الاسري والاجتماعي.

وتثير مسألة زواج وميراث التوائم السيامي الذي يشترك التوأمان في بعض الأعضاء أو الأنسجة الحيوية إشكالات معقدة تتعلق باستقلالية كل فرد منهما، وإمكانية تحقق مقاصد الزواج الشرعية والمودة والسكن والمعاشرة الزوجية وحفظ حقوقه المالية.

وإن البحث في هذا الموضوع يجمع بين الجانب الطبي وبين حقيقة التوأم السيامي وصوره، وبين الجانب الفقهي الذي يسعى لتحديد الحكم الشرعي لإمكان زواج أحد التوأمين أو كليهما، ومدى توافق ذلك مع شروط العقد وصحة العلاقة الزوجية. وتقسم الميراث بحسب أحكام الشريعة الإسلامية.

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على احكام زواج وميراث التوأم السيامي من خلال استعراض اراء الفقهاء و بعد ذلك ختم البحث بنتائج التي توصل لها الباحث. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على الأحكام الشرعية المتعلقة بزواج وميراث التوأم السيامي (الملتصق)، وما يترتب على ذلك من قضايا أخلاقية واجتماعية وصحية. ويعتبر هذا البحث لتقديم إجابة لبعض التساؤلات التي تخص التوأم السيامي، من خلال الرجوع الى النصوص الشرعية وآراء الفقهاء، والمصادر الطبية والعلمية التي تساعد في فهم طبيعة هذه الحالات النادرة. ونسأل الله العليّ القدير أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح، وأن يكون هذا العمل مساهمة نافعة في خدمة الشريعة والمجتمع.

مشكلة البحث:

تعد مسائل الزواج والميراث للتوأم السيامي (الملتصق) من القضايا النادرة والمعقدة التي تجمع بين الجوانب الشرعية والانسانية والطبية، وينشأ التعقيد من الخصوصية الفردية، لهذه الحالات، حيث يكون التوأم ملتصق جسدياً بدرجات متفاوتة، قد تشمل ارتباط اعضاء حيوية أو غير حيوية، مما يثير تساؤلات عديدة حول إمكانية الزواج وفقاً للشريعة الاسلامية، ومسألة الميراث للتوأم الملتصق.

خطة البحث:

المبحث الأول: (مفهوم التوأم السيامي لغةً واصطلاحاً وانواعه) وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: تعريف التوأم السيامي لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: كيف يحدث التوأم السيامي.

المطلب الثالث: انواع التوأم السيامي.

المبحث الثاني: (آراء الفقهاء في زواج وميراث التوأم السيامي) وفيه اربعة مطالب.

المطلب الأول: مفهوم الزواج لغة واصطلاحاً وشروطه.

المطلب الثاني: آراء الفقهاء في زواج التوأم السيامي.

المطلب الثالث: الضوابط والأساليب لتشخيص ما أذ كان التوأم السيامي يعد شخصا

واحدا ام شخصين مستقلين.

المطلب الرابع: حكم ميراث التوأم السيامي.

الخاتمة ونتائج البحث.

الهوامش.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول

مفهوم التوأم السيامي لغةً واصطلاحاً وأنواعه

المطلب الأول: تعريف التوأم السيامي لغةً واصطلاحاً:

أولاً: تعريف التوأم السيامي لغةً:

توأم: جمعه التوأم: مولود مع غيره في بطن واحدة، من الاثنين الى ما زاد، ذكراً كان أو أنثى أو ذكراً مع أنثى.

سيامي: وليدان مكتملا النمو، إلا أنهما ملتصقان في بعض أجزاء الجسم المتشابه^(١).

ثانياً: تعريف التوأم السيامي اصطلاحاً:

توأم سيامي: conjoined Twins Siamese twins^(٢)

هو مصطلح يطلق على التوائم المتطابق الذين يولدون وهم متصلون جسدياً في نقطة أو أكثر من أجسامهم، نتيجة عدم أكمال انفصال الأجنة خلال مراحل التطور الجنيني المبكر، وقد يشتركون في بعض الاعضاء الحيوية، ويختلف في مواضع الاتصال من حالة إلى أخرى^(٣).

وتحدث هذه الحالة بمعدل لكل ٥٠,٠٠٠ إلى ٢٠٠,٠٠٠ ولادة حية، وتعتبر تحدياً كبيراً بسبب التداخل في الأعضاء و الأجهزة الحيوية بين التوأمين^(٤).

ما المقصود بالسيامي؟ كل توأم يولد ملتصق سيامي:

تشانج و أنج بنكر هما توأم ملتصق سيامي ولدا في سيام وعاشا في الولايات المتحدة، وقد جعلت شهرتهما كلمة سيامي تطلق على التوائم الملتصقة، ويعد تشانج و أنج بنكر أكثر شخصين تمت دراستهما في القرن التاسع عشر ميلادي.

ولد الإخوان في سيام (تايلندا حالياً) من أصل صيني، وبعدها في عام ١٨٢٩م أحضر إلى الولايات المتحدة. واشتهر للجماهير الأمريكية بل وللأوربية كذلك نظراً لقيامهما بعروض غريبة مما دفع بعض الأطباء الى دراسة حالتهم. وحصلوا على الجنسية الأمريكية، واصبحا مواطنين امريكيين. عام ١٨٤٣م تزوجا من أختين محليتين وانجبا ٢١ طفلاً. وتوفا عن عمر ٦٢ عام^(٥).

المطلب الثاني: كيف يحدث التوأم السيامي:-

كيف يحدث التوأم السيامي:

١- التوأم المتماثل: نقطة البداية

يبدأ تطور التوأم المتماثل عندما يتم تخصيب بويضة واحدة بواسطة حيوان منوي واحد، ثم تنقسم هذه البويضة إلى جنينين. في الظروف الطبيعية، يحدث الانقسام الكامل بين اليوم الرابع والثامن من الإخصاب، مما يؤدي إلى تكوين توأمين متماثلين يتمتعان بجينات متطابقة وأكياس مشيمية منفصلة أو مشتركة.

٢- خلل في الانقسام

في حالة التوأم السيامي، يحدث خلل في عملية الانقسام الجنيني، إذا تأخر انقسام البويضة المخصبة إلى ما بعد اليوم الثالث عشر، قد لا يكتمل الانفصال بين الجنينين، مما يؤدي إلى ولادة التوأم السيامي.

٣- النظرية الثانية: الاندماج

تشير بعض النظريات إلى أن التوأم السيامي قد يحدث بسبب إعادة التحام جزئي لجنينين منفصلين تماماً. مما يؤدي هذا الاندماج إلى التصاق أجزاء من أجسادها أثناء التطور الجنيني^(٦).

المطلب الثالث: انواع التوأم السيامي.

تنقسم أنواع التوأم السيامي بحسب موضع الالتصاق، فقد يكون عند الصدر، أو البطن، أو الرأس، أو العمود الفقري، أو حتى عند الحوض، ولكل نوع خصوصيته الطبية.

١- التوأم الصدري:

هو التصاق التوأمين عند منطقة الصدر، ويشترك التوأمين عادة في القلب، مما يجعل هذا النوع من الحالات المعقدة جداً ويصعب فصلها ويعتبر أكثر شيوعاً. حيث يمثل حوالي ٤٠٪ من حالات التوأم السيامي.

٢- التوأم البطني:

هو التصاق التوأمين في منطقة البطن. ويشتركان غالباً في الكبد، وقد يشتركان في أجزاء الجهاز الهضمي. ويشكل حوالي ٣٣٪ من الحالات.

٣- التوأم الحوضي:

هو التصاق التوأمين في منطقة الحوض. وقد يشتركا في العمود الفقري السفلي أو الاعضاء التناسلية.

٤- التوأم القضي:

هو التصاق التوأمين عند الجمجمة. وقد يشتركان في الدماغ أو الأغشية الدماغية أو الاوعية الدموية.

٥- التوأم العمودي:

هو التصاق التوأمين جنباً إلى جنب عند منطقة الجذع، وقد يشتركان في الاعضاء الحيوية مثل القلب، الرئتين.

٦- التوأم غير المتماثل: ويطلق عليه التوأم الطفيلي:

وهو يكون احد التوأمين غير مكتمل النمو، ويعتمد على التوأم الآخر المكتمل^(٧).

المبحث الثاني

آراء الفقهاء في زواج وميراث التوأم السيامي

المطلب الأول: مفهوم الزواج لغة واصطلاحاً وأنواعه:

مسألة ٣٨٤ - الزواج من المستحبات المؤكدة^(٨)، فعن رسول الله ﷺ أنه قال ((من

تزوج أحرز نصف دينه))^(٩). وورد عنه عليه السلام قوله: ((من أحب أن يتبع سنتي فإن من سنتي التزويج))^(١٠).

أولاً مفهوم الزواج لغة واصطلاحاً:

الزواج لغة: زواج مفرد اقتران الذكر بالأنثى أو الرجل بالمرأة بعقد شرعي^(١١).

الزواج في الاصطلاح: «الضم والجمع. القران: عقد على نكاح بين رجل و امرأة ليس بينهما مانع شرعي يمنع تزواجهما. ينعقد بإيجاب وقبول بين الرجل والمرأة وذكر المهر»^(١٢).

شروط عقد النكاح (الزواج): يعد عقد الزواج من اهم العقود الشرعية التي اولتها الشريعة الاسلامية عناية خاصة لما يترتب عليها من اثار اجتماعية تتعلق بالفرد والمجتمع، وقد ذكر الفقهاء شروط للعقد كونه الوسيلة المشروعة لتكوين الاسرة الصالحة وصيانة المجتمع من الانحراف، فوضعوا اركان وشروط يجب توافرها ليكون العقد صحيحاً ومترتباً لآثاره الشرعية.

شروط الزواج:

١- الإيجاب والقبول: يجب ان يتم عقد الزواج بلفظ الإيجاب من المرأة والقبول من الرجل او من وكيلهما وباللغة العربية إن أمكن. مثل زوجتك نفسي - قبلت الزواج.

٢- تعيين الزوجين: يجب تعيين الزوج والزوجة في العقد بشكل واضح فلا يكفي مجرد النية بلا تعيين.

٣- رضا الطرفين: رضا كل من الزوج والزوجة بالعقد شرط اساسي لصحة الزواج، ولا يصح الاكراه.

٤- الولاية على البكر الرشيدة: يشترط اذن الولي (الاب أو جد الاب من الاب) في زواج البكر الرشيدة اذ كانت غير مستقلة في شؤون حياتها.

٥- عدم وجود الموانع الشرعية: مثل العدة، المحرمية، الزوجية السابقة، أو الكفر في بعض الحالات.

٦- الاسلام في زواج المسلمة: لا يجوز زواج المرأة المسلمة من غير المسلم دائماً ولا منقطع. يجوز للرجل المسلم الزواج من الكتائية او النصرانية زواج منقطع فقط^(١٣).

المطلب الثاني: آراء الفقهاء في زواج التوأم السيامي (المتلاصق)

١- السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره)

مسألة ١١٥ «من كان ذا رأسين، فإن كان الحكم شرعاً على أنه فرد واحد، فلا إشكال في ترتيب أحكام الزواج والطلاق وسائر المعاملات عليه، وأما إذا حكم بكونه فردين أو كان مكوناً من جسمين على حقو واحد. وهو لا شك في كونه متعدداً، فزواجه مخالف للاحتياط الوجوبي للزوم اطلاع الطرف على الفرد الثاني اللصيق به وبالعكس، وهو حرام سواء كانا رجلين أو امرأتين أو مختلفين، كما هو واضح فقهياً»^(١٤).

٢- السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال ٢٣٦: هل يجوز للتوائم المتصقة الزواج إذا اشتركا في الاعضاء التناسلية؟ وهل يختلف الحكم إذ اشتركا في أعضاء أخرى في حالة كونها من نفس الجنس؟ وفي حالة الاختلاف في الجنس؟

الجواب: «يصح زواج كل منهما بمن يحل عليه، ويترتب عليه جميع الأحكام، نعم لا يجوز الاستمتاع بالعضو المشترك، بل ولاي ممارسة تستلزم شيئاً من المحرمات من لمس أو نظر أو غيرهما».

السؤال ٢٣٧: هل يستطيعان الزواج إذ كانا ذكراً من امرأة واحدة؟ أم أنهما يعتبران مستقلين؟ ومن منهما سيكون أباً للوليد؟

الجواب: «مع صدق كونهما (شخصين) لا يجوز زواجهما من امرأة واحدة، والوليد المتكون - بطريقة أو بأخرى - من نطفة أحدهما ينتسب إلى صاحب النطفة، ومع اشتراكهما في (الخصية) يحتمل انتسابه إليهما معاً»^(١٥).

٣- السيد صادق الشيرازي (دام ظله)

مسألة: «لو ولد توأمان متلاصقان، وبقيتا متلاصقين، فهل يحق لهما الزواج بامرأتين؟

الظاهر ذلك، ويجوز اقتراب كل من زوجته إذا لم يوجب الاقتراب امرأ محرماً بالنسبة إلى الشخص الآخر الملصق».

مسألة: «إذا كان جسدان على حقو واحد، فيما يعدان شخصان، يكون الحكم كالمسألة السابقة، ولو كان رأسان على جسم واحد مما عدا شرعاً لإنسان واحد، فالحكم مثل ذي الرأس الواحد»^(١٦).

المطلب الثالث: الضوابط والأساليب لتشخيص ما إذا كان التوأم السيامي يعد شخصاً واحداً أم شخصين مستقلين:

يعد موضوع التوأم السيامي من المسائل الطبية والفقهية الدقيقة التي تثير إشكالات متعددة ولا سيما في تحديد كونهم شخصاً واحداً أم شخصين مستقلين، لما يترتب على ذلك من آثار شرعية كالزواج والميراث وغيرها. ومن هنا برزت الحاجة إلى ضوابط وأساليب لتشخيص الحالة من خلال الروايات وأقوال العلماء.

الروايات الواردة عن أهل البيت عليه السلام.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((قال ولد على عهد أمير المؤمنين عليه السلام مولود له رأسان وصدران في حقو واحد فسئل أمير المؤمنين عليه السلام يورث ميراث اثنين أو واحد؟ فقال: يترك حتى ينام ثم يصاح به فإن انتبها جميعاً معاً كان له ميراث واحد وإن انتبه واحد وبقي الآخر نائماً يورث ميراث اثنين))^(١٧).

أقوال العلماء:

السيد محمد محمد صادق الصدر رحمه الله

١١٦- «يثبت تعدد ذو الرأسين أو كونه فرداً واحداً بعدة أساليب:

الأسلوب الأول: الشعور الذاتي بالاستقلال، كما لو تكلم كل منهما كلاماً منفصلاً عن الآخر، أو فكر تفكيراً مستقلاً.

الأسلوب الثاني: إذا ناما، فإنه يوقظ أحدهما، فإن استيقظا معاً فهما واحد وإلا فهما

متعدد.

الأسلوب الثالث: أن يكون أحد الرأسين أضعف في الحلقة من الآخر، بحيث يكون الأصلي هو الآخر. إلا أن في كونه علامة مستقلة، كلاماً»^(١٨).

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

مسألة ١٠٩٦: «من له رأسان على صدر واحد أو صدران على حقو واحد فطريقة الاستعلام أن يترك حتى ينাম ثم يوقظ فإن اتبها معا فهما واحد وإلا فاثنان، والظاهر التعدي عن الميراث إلى سائر الأحكام»^(١٩).

الضوابط الطبية لتحديد ما ان كان التوأم السيامي شخصاً واحداً أو شخصين:

١- وجود جهاز عصبي مركزي مستقل: إذا كان لكل جنين دماغ مستقل حتى لو كانا متصلين جسدياً يعتبران شخصين.

إذا كان هناك دماغ واحد يتحكم بجسدين، تثار إشكالية شخص واحد بجسدين.

٢- وجود قلب مستقل فعال: امتلاك كل جنين قلبه الخاص حتى لو كانوا متصلين بالأحشاء يعتبر شخصان.

وجود قلب واحد مشترك يمد الجسمين معاً، يصعب اعتباره شخصين كاملين، غالباً يعتبر شخصاً واحداً بجهاز طرفي مزدوج.

٣- الوعي والإدراك العصبي: إذا كان لكل جنين وعي منفصل يعتبر شخصان.

إذا كان مصدر الوعي واحد (دماغ واحد) يعتبر شخص واحد.

٤- التنفس والدوران المستقل: القدرة على التنفس والدوران الدموي بشكل مستقل بعد الولادة يعتبر شخصان.

الاعتماد التام على شريك واحد في التنفس أو الدوران يقترب من اعتبارهم جزءاً من شخص واحد.

٥- الهوية الجينية: رغن أن التوأم السيامي دائماً متطابقة (monozygotic) وبالتالي DNA واحد، لكن هذا لا يلغي اعتبارهم شخصين إذا توافرت الأجهزة العصبية والقلبية المستقلة.

الطب لا يعتمد على الجينات وحدها بل على الوظائف الحيوية المستقلة.

الخلاصة الطبية:

شخصان إذا كان كل منهما دماغ مستقل + قلب مستقل + وعي عصبي منفصل، حتى ولو تشاركوا في أعضاء أخرى كالكلب والقلب.

شخص واحد: إذا كان لديهم دماغ واحد فقط أو قلب واحد فقط يغذي الجسمين معاً، بحيث لا يمكن تمييز وعين منفصلين^(٢٠).

ويتضح من خلال أقوال الفقهاء ان مسألة زواج التوأم السيامي (الملتصق) تتوقف على التمييز بين كون التوأم شخصاً واحداً أو شخصين، فإذا ثبت شرعاً من خلال الضوابط والاساليب المذكورة واعتبر شخصاً واحداً جاز له الزواج.

المطلب الرابع: حكم ميراث التوأم السيامي:-

يعد ميراث التوأم السيامي من المسائل الفقهية المهمة، والذي يتوقف على توزيع الارث هو فيما إذا كان التوأم يعد شخصاً واحداً أو شخصين مستقلين، وبناءً على ذلك يختلف الحكم في استحقاق الميراث و توزيعه.

أولاً: تعريف الإرث:

الإرث لغة: أرث يورث تأريثاً، فهو مؤروث، والمفعول به مؤروث للمتعدي. إرث مفرد: ميراث، ما خلفه الميت لورثته من مال أو ممتلكات ومتاع، تركة. أمر قديم متوارث، ما يتوارثه الناس عن آبائهم من تراث^(٢١).

الإرث في الاصطلاح: « انتقال مال أو حق من مالكة عند موته إلى آخر، لعلاقة بينهما، من نسب، أو سبب، فالحي القريب وارث، والميت مؤروث، والاستحقاق إرث. النسب هو تولد شخص من آخر أو تولدهما من ثالث، أما السبب فهو إما الزوجية أو الولاء^(٢٢)».

أو هو التركة: التركة اسم للأشياء التي يتركها الميت وهي: ما ملكه قبل الموت عيناً كان أو ديناً، أو حقاً مالياً. أو ما يملكه بعد الموت^(٢٣).

ثانياً: حكم ميراث التوأم السيامي:

السيد محمد محمد صادق الصدر رحمته الله:

١١٥- «من كان ذا رأسين، فإن كان الحكم الشرعي على أنه فرد واحد. فلا إشكال في ترتيب أحكام الزواج والطلاق وسائر المعاملات عليه...» (٢٤).

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

مسألة ١٠٩٦: «من له رأسان على صدر واحد أو صدران على حقو واحد فطريقة الاستعلام أن يترك حتى ينাম ثم يوقظ فإن انتبها معا فهما واحد وإلا فاثنان، والظاهر التعدي عن الميراث إلى سائر الأحكام» (٢٥).

وخلاصة القول يتضح من خلال أقوال الفقهاء ان ميراث التوأم السيامي (الملتصق) اذ اعتبر التوأم شخصاً واحد فيكون له نصيب واحد من الميراث. ويتوقف الحكم على ذلك اي تشخيصهم اذا كان شخصا واحد من خلال الطرق والاساليب التي تم ذكرها.

الخاتمة ونتائج البحث:

بعونه تعالى تم إكمال البحث والوصول إلى أهم النتائج من خلال والبحث في كتب الفقه والرسائل العملية للفقهاء والكتب والمقالات الطيبة كون الموضوع يجمع بين الفقه والطب والتوصل إلى النتائج الآتية:

١- التوأم السيامي هو مصطلح يطلق على التوأم الملتصق، وهي حالة نادرة تحدث عندما ينقسم الجنين إلى توأم بعد الإخصاب، لكن الانقسام لا يكتمل بصورة تامة، فيبقى الجنينان متصلين في أحد أجزاء الجسد.

٢- انواع التوأم السيامي ستة (التوأم الصدري، و البطني، والحوضي، والقحفي، والعمودي، والطفيلي) ويشترك كل منهم مع الآخر بحسب حالته.

٣- يعد الزواج من أهم العقود في الشريعة الإسلامية، وقد شرعه الله تعالى لبقاء النوع الإنساني، وتحقيق السكن النفسي والمودة والرحمة بين الزوجين.

٤- يعد الميراث من أهم النظم في الشريعة الاسلامية الذي من خلاله يحفظ المال وحماية حقوق الورثة ويرسخ مبدأ التكافل الاسري والاجتماعي.

٥- اتضح من خلال اقوال الفقهاء ان مسألة زواج التوأم السيامي (الملتصق) تتوقف على التمييز بين كون التوأم شخصاً واحداً أو شخصين، فاذا ثبت شرعاً من خلال الضوابط والاساليب المذكورة واعتبر شخصاً واحداً جاز له الزواج.

٦- اتضح من خلال اقوال الفقهاء ان ميراث التوأم السيامي (الملتصق). اذا اعتبر شخصاً واحداً فيكون له نصيب واحد. ويتوقف الحكم على ذلك اي تشخيصهم اذا كان شخصاً واحداً من خلال الطرق والاساليب التي تم ذكرها.

هوامش البحث

- (١) احمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مطبعة علا، القاهرة، ٢٠٠٨، مج ١، ص ٢٧٩.
- (٢) د. محمد أسامة مرعشي، معجم مرعشي الطبي الكبير، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان/٢٠٠٥، ص ٣١٠.
- (٣) مقالة من موقع المعهد الوطني للصحة [/https://medlineplus.gov](https://medlineplus.gov)
- (٤) Williams obstwtrics—ch.48
- (٥) موقع الكتروني اليمن فيوتشر [/https://yemenfuture.net](https://yemenfuture.net)
- (٦) Obstetrics by ten teachers 21st ed, ch.7, multiple pregnancy, 103-116p
- (٧) المصدر نفسه.
- (٨) عبد الهادي محمد تقي الحكيم، الفقه للمغترين وفق فتاوى سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، الناشر باقيات، مطبعة وفا، ص ١٧٠.
- (٩) محمد بن الحسن الحر العاملي ت ١١٠٤هـ، تفضيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة ال البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، مطبعة الوفاء، ١٤٠٩هـ، ج ٢٠/ص ١٧.
- (١٠) المصدر نفسه، ص ١٨.
- (١١) احمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص ١٠٠٦.
- (١٢) الدكتور احمد فتح الله، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ص ٢١٧.
- (١٣) السيد علي الحسيني السيستاني، منهاج الصالحين، مؤسسة الانوار للمطبوعات، بيروت لبنان، ج ٣، ص ١٦-٢٤.
- (١٤) السيد محمد محمد صادق الصدر رحمته الله، فقه الموضوعات الحديثة عند الإمامية، تقديم وجمع وتصنيف علي سميسم، دار الاضواء للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ١٤١٩هـ، الطبعة الأولى، ص ٤٥.
- (١٥) السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، فقه الممارسات الطبية، الناشر العتبة العلوية المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ، ص ٩٦.

- (١٦) السيد صادق الشيرازي (دام ظله)، جامع المسائل الشرعية، ص ٤٤١.
- (١٧) محمد بن يعقوب الكليني ت ٢٣٩هـ، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الخامسة، ج ٧/ص ١٥٩، محمد بن الحسن الحر العاملي ت ١١٠٤هـ، وسائل الشريعة، مؤسسة البيت للطباعة والنشر، بيروت، ج ٢٦/ص ٢٩٥.
- (١٨) السيد محمد محمد صادق الصدر رحمته الله، فقه الموضوعات الحديثة عند الإمامية، ص ٤٥.
- (١٩) السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، منهاج الصالحين، ج ٣، ص ٣٦٠.
- (20) Nelson Textbook of Pediatrics, 21st Edition, Chapter 114 – Conjoined Twins
- (٢١) احمد مختار عمر واخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص ٨١.
- (٢٢) الدكتور احمد فتح الله، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ص ٤١.
- (٢٣) محمد جواد مغنية، فقه الامام جعفر الصادق، اعداد عباس الساويز الكاشاني، مؤسسة الشيخ المظفر الثقافية، بيروت لبنان، ص ٨٠٣.
- (٢٤) السيد محمد محمد صادق الصدر رحمته الله، فقه الموضوعات الحديثة عند الإمامية، ص ٤٥.
- (٢٥) السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، منهاج الصالحين، ج ٣، ص ٣٦٠.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ١- الدكتور احمد فتح الله، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ
- ٢- احمد مختار عمر واخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مطبعة علا، القاهرة، ٢٠٠٨
- ٣- السيد صادق الشيرازي (دام ظله)، جامع المسائل الشرعية.
- ٤- عبد الهادي محمد تقي الحكيم، الفقه للمغتربين وفق فتاوى سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، الناشر باقيات، مطبعة وفا.
- ٥- السيد علي الحسيني السيستاني، منهاج الصالحين، مؤسسة الانوار للمطبوعات، بيروت لبنان
- ٦- السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، فقه الممارسات الطبية، الناشر العتبة العلوية المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.
- ٧- محمد جواد مغنية، فقه الامام جعفر الصادق، اعداد عباس الساويز الكاشاني، مؤسسة الشيخ المظفر الثقافية، بيروت لبنان
- ٨- محمد بن الحسن الحر العاملي ت ١١٠٤هـ، تفضيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، مطبعة الوفا، ١٤٠٩هـ.

(٢٧٨) الأحكام الشرعية لزواج وميراث التوأم السيامي

- ٩- السيد محمد محمد صادق الصدر رحمته الله، فقه الموضوعات الحديثة عند الإمامية، تقديم وجمع وتصنيف علي سميسم، دار الاضواء للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ١٤١٩هـ، الطبعة الأولى.
- ١٠- محمد بن يعقوب الكليني ت ٢٣٩هـ، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الخامسة.

المصادر الإنكليزية:-

- 1- Williams Obstetrics – ch.48
- 2- Obstetrics by ten teachers 21st ed, ch.7, multiple pregnancy, 103–116p
- 3- Nelson Textbook of Pediatrics, 21st Edition, Chapter 114 – Conjoined Twins

المقالات:-

- ١- مقالة من موقع المعهد الوطني للصحة [/https://medlineplus.gov](https://medlineplus.gov)
- ٢- موقع الكتروني اليمن فيوتشر [/https://yemenfuture.net](https://yemenfuture.net)